لانها مبتدا او خبر ولم تدخل الخبر اذا تقدم لئلا يتوالى حرفا توكيد ولا اذا كان منفيا لئلا
يجتمع بين متماثلين في نحو لم ولن ولما دلم وحمل الباقي عليها ولم تدخل على الماضي لعدم شبهه
بالاسم واجاز الاخفش والفرا وتبعهما ابن مالك ان زيدا لنعم الرجل مما سلب الدلالة
على الحدث والزمان ان زيدا لعسى ان يقوم مما دل على الزمان وانتقل الى الانشا لان
الفعل الجامد كالاسم ووافق الشاطبي على الاول دون الثاني والفرق لايخ واجاز الجمهور
ان زيدا لقد قام لشبه الماضي المقرون بقد بالمضارع لقرب زمانه من الحال
والمضارع شبيه بالاسم وشابه المشابه مشابه وليس ذلك مخصوصا بتقدير اللام للقسم
لا للابتدا خلافا لصاحب الترشيح بالرا وهو خطاب الماوردي حيث ذهب الى منع دخول
لام الابتدا على قد وادعى ان هذه اللام التي دخلت عليها لام جواب القسم والتقدير ان زيدا
والله لقد قام ووافقه على ذلك محمد بن مسعود الغزني بغين معجمة مفتوحة وزاي ساكنة فنون
مكسورة ورد بامرين احدهما دخولها على القسم نحو لعمري والقسم لا يكون جوابا للقسم والثاني استغناؤه
عن انه في نحو ان زيدا لحكم ولا تترك النون مع لام القسم في مثل لحكم الا في الشعر واما نحو ان زيدا
لقام بدون قد ظاهرة ففي الغرة بضم الغين المعجمة لابن الدهان ان البصري والكوفي اتفقا
على منعها ان قدرت اللام للابتدا لا للقسم والمنع فيه نظر نحن وهو المنقول في المغني
ان الاخفش من البصريين وهشاما الضرير من الكوفيين اجازا دخولها على الماضي وحده ومنعهما
الجمهور وقالوا انما هي لام القسم فمتى تقدم فعل القلب فتحت همزة ان كعلمت ان زيدا لقام
والصواب عند الكسائي وهشام الكسر انتهى كلام المغني الا انه لم يحك فيه الاخفش بل ذكر
بدله الكسائي ويشترط في الخبر ايضا ان لا يكون جملة شرطية لان اللام لا تدخل على الشرط اتفاقا
ولا على الجواب خلافا لابن الانباري في الثانية الثاني مما تدخل عليه اللام معمول الخبر لانه من تتمة
الخبر وذلك بثلاثة شروط ايضا تقدمه على الخبر وكونه غير حال وكون الخبر صالحا للام نحو
ان زيدا لعمرا ضارب وقد تدخل على الخبر والحالة هذه دون معموله نحو ان ربهم بهم يومئذ
لخبير وقد تدخل عليهما معا حكى الكسائي والفرا من كلام العرب اني لبحمد الله لصالح وذلك قليل اجازه
المبرد ومنعه الزجاج وهو الصحيح كما امتنع دخولها على الخبر اذا دخلت على الاسم المتاخر او على
ضمير الفصل لتاخر المعمول ولام الابتدا انما تطلب الصدر بخلاف ان زيدا جالسا في الدار
ما امكن وبخلاف ان زيدا راكبا منطلق لان المعمول حال ولم يسمع دخول اللام عليه ونص الايمة
على منعه ومقتضى قياس دخولها على المفعول والظرف جوازه وفرق ابن ولاد بينه وبين الظرف
بان الحال لا يكون خبرا وهي حال بخلاف الظرف فانه يكون خبرا وهو ظرف انتهى والفرق بينه وبين
المفعول ان المفعول قد ينوب عن الفاعل فيصير عمدة واذا تقدم على عامله صار مبتدا واللام
تدخل على المبتدا نحو ان زيدا لطعامه ماكول وبخلاف ان زيدا عمرا ضرب لان الخبر غير
صالح للام لكونه فعلا ماضيا خلافا للاخفش من البصريين والفرا من الكوفيين في هذه المسئلة
الاخيرة وحجتهما ان المانع انما قام بالخبر لكونه فعلا ماضيا فاما المعمول فاسم وحجة المانعين
ان دخول اللام على المعمول فرع دخولها على العامل فكيف يتفرع فرع عن غير اصل قال الموضح
في الحواشي ينبغي ان يجري بين هولا خلاف في ان زيدا طعامك لقد اكل فان خطابا يمنع دخول
اللام على قد وبعد فالقول عندي قول الاخفش والفرا بدليل اجازة البصريين زيدا
عمرا ضرب وزيدا اجله احرز مع قولهم لا يتقدم الخبر ان كان فعلا فما جاز تقديم المعمول

وان لم

وان لم يجز تقديم العامل لان المانع من تقديم العامل الالتباس وذلك معنى خاص به دون المعمول
فكن لها انتهى الثالث مما تدخل عليه اللام بعد ان الاسم بشرط واحد وهو ان يتاخر اما
عن الخبر نحو ان في ذلك لعبرة او عن معموله اي الخبر اذا كان المعمول ظرفا نحو ان عندك لزيدا
مقيم او جارا ومجرورا نحو ان في الدار لزيدا جالس وما اختاره هنا من جواز تقديم معمول
خبر ان على اسمها اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا منعه ابن عقيل في اول باب ان فقال لا يجوز ان تقول
ان بك زيدا واثق وان عندك زيدا جالس ثم قال واجازه بعضهم الرابع مما تدخل عليه اللام الفصل
وهو المسمى عند الكوفيين عمادا لانه يعتمد عليه في تادية المعنى وضمير فصل عند البصريين لانه يفصل
بين الخبر والنعت وانما دخله اللام لانه مقوي للخبر لرفعه توهم السامع كون الخبر تابعا له فنزل
منزلة الجزء الاول من الخبر وقال ابن عصفور لانه اسم ان في المعنى وذلك بلا شرط ولا التفات
لمن يجيز تقديمه مع الخبر نحو هو القايم زيد على ان الاصل زيد هو القايم فلذلك قال ابن عقيل
اذ شرط ضمير الفصل ان يتوسط بين المبتدا والخبر او ما اصله المبتدا والخبر نحو ان
هذا لهو القصص الحق هذا اذا لم يعرب هو الذي دخلت عليه اللام مبتدا فان اعرب
مبتدا وما بعده خبره والجملة خبر ان فلا يكون ضمير فصل لان ضمير الفصل لا محل له
من الاعراب على الصحيح والحاصل ان لام الابتدا انما تدخل بعد ان المكسورة على اربعة
اشيا اثنان مؤخران واثنان متوسطان فالمتاخران احدهما الخبر اذا لم يكن منفيا ولا ماضيا متصرفا
مجردا من قد والى ذلك اشار الناظم بقوله * وبعد ذات الكسر تصحب الخبر * لام ابتدا نحو اني
لوزر * ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا * ولا من الافعال ما كرضيا * وقد يليها مع قد كان ذا * لقد سما
على العدا مستحوذا * والثاني الاسم واليه اشار بقوله * واسما حل قبله الخبر * واما المتوسطان
فهما معمول الخبر وضمير الفصل واليهما اشار بقوله * وتصحب الواسط معمول الخبر * والفصل
فصل وتتصل ما الحرفية الزايدة بهذه الاحرف المتقدمة الا عسى
ولا فان ما لا تتصل بهما وتتصل بان وان وكان ولكن وليت ولعل فتكفها عن العمل فيما دخلت
عليه من الجمل الاسمية وتهيئها للدخول على الجمل الفعلية قال في المغني وتسمى ما الكافة لعمل
النصب والرفع المتلوة بفعل مهيئة فمثال ان وان نحو قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد
فان في الاولى مكسورة ومدخولها جملة فعلية وفي الثانية مفتوحة ومدخولها جملة اسمية
ومثال كان كانما يساقون الى الموت وهم ومثال لعل قوله * لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا
ومثال لكن ولكنما اسعى لمجد مؤثل * فوالله ما فارقتكم قاليا لكم * ولكنما يقضى
فسوف يكون * فما اسم موصول لا زايدة في موضع نصب على انها اسم لكن ويقضى صلتها وجملة
فسوف يكون خبرها ودخلت الفا في خبرها لان ما الموصولة شبيهة باسم الشرط في الابهام والعموم
فلذلك دخلت الفا في الخبر كما تدخل في الجواب نص عليه ابن مالك ويوجد في كتاب الشيخ اسقاط
لفظة خلاف وليس بجيد والمعتمد اثباته وانما اهملت هذه الاحرف لزوال اختصاصها الا ليت
فتبقى على اختصاصها بالجمل الاسمية على الاصح خلافا لابن ابي الربيع وطاهر القزويني فانهما
اجازا ليتما قام زيد ويجوز اعمالها استصحابا للاصل حتى قيل بوجوبه ويجوز اهمالها حملا على اخواتها
وقد روي بهما قوله وهو للنابغة الذبياني * قالت الا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا
او نصفه فقد * يروى برفع الحمام ونصبه فالرفع على الاهمال والنصب على الاعمال وليس فيه رد
على القايل بوجوب الاعمال لان سيبويه اجاز في رواية الرفع ان تكون ما موصولة اسم ليت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)